

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

من عقائدنا

عقيدتنا في زيارة القبور وآدابها

ان الامامية امتازت بالعناية بزيارة القبور (قبور النبي والائمة) وتشبيدها واقامة العمارات الضخمة عليها ولاجلها يضحون بكل غال ورخيص عن ايمان وطيب نفس .

مردكل ذلك الى وصايا الائمة (عليه السلام) وحثهم اتباعهم الى الزيارة وترغيبهم فيها لما لها من الثواب الجزيل عند الله تعالى باعتبار انها افضل الطاعات والقربات بعد العبادة الواجبة وباعتبار ان هاتيك القبور من خير المواقع لاستجابة الدعاء والانقطاع الى الله تعالى وكذلك من تمام الوفاء بعهود الائمة (اذ ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا كان اتمتهم شفعا لهم يوم القيامة)

وفي زيارة القبور من الفوائد الدينية والاجتماعية ما تستحق العناية من اتمتها (عليه السلام) فانها في الوقت الذي تزيد من رابطة الولاء والمحبة بين الائمة واوليائهم وتجدد في النفوس ذكر مآثرهم وأخلاقهم وجهادهم في سبيل الحق ليتعارفوا ويتآلفوا ثم تطبع في قلوبهم روح الإنقياد الى الله تعالى والإنقطاع اليه وطاعة أمره وتلقنهم في مضامين عبارات الزيارات البليغة الواردة عن آل البيت ، حقيقة التوحيد والإعتراف بقضية الإسلام والرسالة المحمدية وما يجب على المسلم من الخلق العالي الرصين والخضوع الى مدبر الكائنات وشكر آلائه ونعمه ولهذا توجد آداب في الدخول الى المراقد الشريفة المطهرة ومن هذه الآداب:-

١- أن يغتسل الزائر قبل الشروع بالزيارة ويتطهر وأن ينظف بدنه من الأوساخ ليقية من كثير من الأمراض ولئلا يتأفف من روائح الناس وأن يظهر نفسه من الرذائل .

٢- أن يلبس أحسن وأنظف ما عنده من الثياب فإن الأناقة في الملبس ما يحبب الناس بعضهم إلى بعض ويقرب بينهم .

٣- أن يتطيب ما وسعه من الطيب .

٤- أن يتصدق على الفقراء بما يتمكن أن يتصدق به فإن فيه معونة المعوزين وتنمية روح العطف عليهم .

٥- أن يمشي على سكونة ووقار غاضباً من بصره .

٦- أن يكبر بقول (الله أكبر ويكرر ذلك ما شاء) وفي ذلك فائدة إشعار النفس بعظمة الله وأنه لا شيء أكبر منه وأن الزيارة ليست إلا لعبادة الله وتعظيمه وتقديسه .

٧- بعد الفراغ من الزيارة الصلاة ركعتين على الأقل تطوعاً وعبادة لله ليشكره على توفيقه إياه ويهدي ثواب الصلاة إلى المزور .

٨- أن يلزم للزائر حسن الصحبة لمن يصحبه وقلة الكلام إلا بخير وكثرة ذكر الله والخشوع وكثرة الصلاة على محمد وآل محمد وأن يغض بصره وأن يعدو إلى أهل الحاجة من إخوانه إذا رأى منقطعاً والمواساة لهم والورع لما نهى عنه وعن الخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه أيمان.

ثم إنه ليست حقيقة الزيارة إلا السلام على النبي أو الإمام باعتبار أنهم أحياء عند ربهم يرزقون فهم يسمعون الكلام ويردون الجواب ويكفي أن يقول فيها مثلاً السلام عليك يا رسول الله وأن يقرأ فيها المأثور الوارد من الزيارات عن آل البيت لما فيها من المقاصد العالية مع بلاغتها وفصاحتها ومع ما فيها من الأدعية العالية التي يتجه بها الإنسان إلى الله تعالى وحده.

بداية المعارف الإلهية (الشيخ محمد رضا المظفر)

❖ ما معنى العبارة التالية الواردة في المنهاج يحرم تصوير ما يكون وسيلة عادية لعمل محرم؟
- المراد بالتصوير صنع المجسمة .

❖ هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد (ص)، أو أحد الأنبياء السابقين، أو الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون، أو على المسرح؟
- إذا روعي فيه مستلزمات التعظيم والتبجيل، ولم يشتمل على ما يسيء الى صورهم المقدسة في النفوس، فلا مانع.

❖ هل يجوز تصوير ذوات الارواح من انسان وغيره؟
- يحرم . على الاحوط . تصوير ذوات الأرواح من انسان وغيره ان كان مجسماً كالتماثيل المعمولة من الحجر والشمع والفلزات، واما غير المجسم فلا بأس به ، كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة وبيعها وشرائها وان كان يكره ذلك .

❖ ما هو الحكم الشرعي في عمل التصوير؟
- التصوير على ثلاثة اقسام :

الأول : تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل المعمولة من الخشب والشمع والحجر والفلزات ، وهذا محرم مطلقاً على الاحوط . سواء كان التصوير تاماً أو ما بحكمه كتصوير الشخص جالساً أو واضعاً يديه خلفه أم كان ناقصاً ، من غير فرق بين أن يكون النقص لفقد ما هو دخيل في الحياة كتصوير شخص مقطوع الرأس أو لفقد ما ليس دخيلاً فيها كتصوير شخص مقطوع الرجل أو اليد ، واما تصوير بعض بدن ذي الروح كراسه أو رجله ونحوهما مما لا يعد تصويراً ناقصاً لذوي الروح فلا بأس به كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك .

الثاني : تصوير ذوات الأرواح من غير تجسيم سواء كان بالرسم أم بالحضر أم بغيرهما ، وهذا جائز على الأظهر ، و منه التصوير الفوتغرافي والتلفزيوني المتعارف في عصرنا .

الثالث : تصوير غير ذوات الأرواح كالورد والشجر ونحوهما ، وهذا جائز مطلقاً وإن كان مجسماً .

❖ هل يجوز أخذ صورة من قبل الزوج لزوجته وهي كاشفة لشعرها علماً ان القائم بالتحميمض واعداد الصور هو اجنبي فهل يجوز لصاحب المحل النظر لشعرها وهل عليها حرام؟

- يجوز له ذلك إذا لم يعرفها وكان النظر بلا تلبذ شهوي ولا ريبية .

❖ هل يجوز رؤية صورة المرأة التي انوي الزواج منها؟
- يجوز فيما إذا كان ذلك لاستعلام حالها .